أكدت رفضها إدراج أي مواثيق غير نووية على جدول أعمال مفاوضاتها مع «5 + 1»

إيران تعود إلى التحدي مجدداً: جاهزون لخوض «حرب مصيرية»

■ فيروز آبادي: لو اشتعلت نيران الحرب فلن نترك أي ساحة للأعداء

قادة «5+1» وإيران عقب التوقيع على الاتفاق التاريخي في جنيف

عواصم - «وكالات»: رفضت ايران امس ادراج مواضيع غير نووية على جدول اعمال مفاوضاتها المرتقبة مع مجموعة «5+1» في 18 فبراير الجاري في فيينا.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الايرانية مرضية افخم في تصريح صحافي «لن يدرج موضوع غير نشاطات ايران النووية السلمية على جدول اعمال المفاوضات المرتقبة بين ايران ومجموعة «5+1»».

واضافت افخم ان «القوة الدفاعية الايرانية احد مكونات قوة الجمهورية الاسلامية الايرانية وان ايران اعلنت وباستمرار استعدادها لتعزيز التعاون الدفاعي مع دول المنطقة وذلك كاداة مهمة لإرساء اسس السلام والامن والاستقرار والثقة المتبادلة».

وكان المتحدث باسم مجلس الامن القومي الامريكي برنادت ميهن قال في تصريحات صحافية إنه «يتعين على طهران ووفقا لإطار العمل المشترك الموقع مع مجموعة «5+1» في جنيف معالجة ملف برنامج صواريخها الباليستية قبل التوصل الى تسوية نووية شاملة».

من جانبه اعلن رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء حسن فيروز آبادي امس ان بلاده على استعداد تام لخوض «حرب مصيرية» مع امريكا واسرائيل.

واكد آبادي في تصريح لوكالة «فارس» الايرانية للأنباء استعداد بلاده في مواجهة اي احتمال لعدوان تشنه امريكا واسرائيل ضدها مشددا في الوقت نفسه على امكانية «استهداف جميع المناطق التي تنطلق منها الهجمات عليها».

وحذر من مغبة شن اي هجوم على ايران مشيرا الى انه «لو اشعلت نيران الحرب فإننا لن نترك اي ساحة للأعداء وهذا يدركونه جيدا». وردا على تصريحات امريكية بان جميع الخيارات مطروحة على الطاولة في التعامل مع ايران قال آبادي «اعدنا الخطط المطلوبة منذ اعوام وقد اجرينا مناورات دفاعية عديدة وقواتنا تتمتع بالجاهزية التامة».

ووصف التهديدات التي يطلقها المسؤولون الامريكيون بمثابة «استعراض سياسي اجوف».

بالمقابل وجه الرئيس الأمريكي باراك أوباما تحذيرا قويا يوم الثلاثاء للشركات التي تتطلع إلى إبرام صفقات تجارية مع إيران قائلا إن الولايات المتحدة ستنقض بشدة على من ينتهكون العقوبات المفروضة على إيران.

وقال أوباما في مؤتمر صحافي مشترك في البيت الأبيض مع نظيره الفرنسي فرانسوا أولوند إن فرنسا والحلفاء الآخرين ملتزمون بتعزيز العقوبات الحالية المفروضة على إيران لإثنائها عن المضي قدما في برنامجها النووي.

ويحرص البيت الأبيض والحكومات الأوروبية على إظهار انه على الرغم من المحادثات الدبلوماسية الرامية إلى ابرام اتفاق طويل الأجل فإن الضغوط على إيران ستبقى على اشدها.

واستهدفت حكومة أوباما الأسبوع الماضي مجموعة من الشركات في أوروبا والشرق الأوسط لتهربها من العقوبات على إيران وهذه هي المرة الثانية التي تفعل واشنطن فيها ذلك منذ توصل القوى الغربية إلى اتفاق مع طهران في نوفمبر تشرين الثاني.

وأشار أوباما إلى هذه الإجراءات في تحذيره للشركات في أنحاء العالم.

وقال أوباما «يجوز للشركات ان تستكشف ما إذا كانت هناك إمكانيات لأن تتحرك عاجلا إذا كان أو حين يكون هناك اتفاق فعلي.»

وتابع قائلا «إنهم يفعلون ذلك على مسؤوليتهم في الوقت الحالي وانهم يضرون انفسهم لأننا سننقض عليه بقوة.»

وبدا أن أولوند في موقف دفاعي على ما يبدو في هذا الموضوع. ففي الأسبوع الماضي استقبلت إيران وفدا يضم أكثر من 100 من مسؤولي الشركات الفرنسية لتبلغهم بأن بعيدي النظر في هذه المجموعة سيكسبون السباق على الأعمال بعد تخفيف العقوبات الاقتصادية.

وأكد أولوند انه نبه الشركات إلى أن العقوبات لا تزال نافذة. وأضاف أن الشركات تتخذ قرارات السفر الخاصة بها بشكل أحادي.

وقال أولوند انه أبلغ الشركات الفرنسية بانه «إذا كانت الاتصالات تجري تحسبا لوضع جديد في إيران.. وضع جديد تتخلى فيه إيران بشكل كامل وشامل عن السلاح النووي وإذا لم يتحقق هذا الوضع الجديد فإنه لا يمكن توقيع اتفاق تجاري.»

وأضاف أن الشركات «مدركة تماما لهذا الوضع.»

وأشار الستاتور ليندساي جراهام الجمهوري عن ساوث كارولاينا إلى أن الرئيس الإيراني حسن روحاني قال في تغريدة له ان 117 وفدا زارت بلاده سعيا إلى إقامة علاقات اعمال في المستقبل.

وقال جراهام في جلسة لمجلس الشيوخ يوم الثلاثاء «إنني أعتقد ان الاستثمار الناجح يكون حينما تنتهي العقوبات ويتسابق الجميع للحاق بالركب وإنجاز صفقات أعمال مع إيران.»

وأولوند في واشنطن في زيارة رسمية وأكد الرئيسان على أن البلدين جبهة واحدة في القضايا الساخنة للسياسة الخارجية.

■ أوباما يلوح بعصا العقوبات في وجه الشركات الساعية للتعامل مع طهران

في أول محادثات رفيعة المستوى منذ سبع سنوات

الكوريتان تبحثان سبل تحسين العلاقات المضطربة

قادة الوفدان قبل بداية المحادثات

سول «وكالات» - أجرت الكوريتان الشمالية والجنوبية أول محادثات رفيعة المستوى منذ سبع سنوات أمس في منطقة الحدود المشتركة المدججة بالسلاح وبحثا سبل تحسين العلاقات بينما يستعد الشطر الجنوبي والولايات المتحدة لإجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق أثارت غضب بيونغيانغ.

وتم تحديد موعد الاجتماع بسرعة غير عادية وسرية كبيرة بناء على اقتراح كوريا الشمالية الأسبوع الماضي في أحدث مثال على اشارات متضاربة من بيونجيانج شملت إلغاء مفاجئا لدعوة مبعوث أمريكي لزيارة البلاد.

ومن المرجح أن تكرر كوريا الشمالية مطالبتها لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة بإلغاء المناورات العسكرية التي تبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر لكن الكوريتين لديهما ما يحفزهما للتوصل إلى اتفاق قد يكسر الجمود الطويل بين الجارتين.

وقال تشيونج سيونج تشانج الخبير بمعهد سيجونج خارج العاصمة الجنوبية سول «إذا عاد الشمال بإنجاز فيما يتعلق بتحسين العلاقات بين الجنوب والشمال فإن ذلك يعني مناخا أفضل لكيم جونج اون «الزعيم الكوري الشمالي» ليزور الصين وميررا لمواصلة محادثات رفيعة المستوى مع الولايات المتحدة.»

ويعتقد أن كيم يسعى لزيارة الصين أكبر حليف لبيونجيانج بهدف تعزيز شرعيته كزعيم. وكيم الآن في أوائل الثلاثينيات من عمره وقد تولى السلطة عندما توفي والده فجأة في عام 2011.

ويقود وفد كوريا الجنوبية نائب مستشار الأمن القومي لرئيسة البلاد باك جون هاي. وقد أرسلت كوريا الشمالية ثاني أكبر مسؤول بالإدارة المكلفة بالعلاقات مع الجنوب في حزب العمال الحاكم. واختتم الجانبان جلسة محادثات صباحية دون الكشف عما تم مناقشته في الاجتماع المغلق في قرية بانمونجوم الحدودية.

بالتزامن مع محادثات السلام بين الحكومة و«طالبان»

باكستان: 9 قتلى بهجوم على منزل ضابط في بيشاور

اسلام أباد «وكالات» - قالت الشرطة الباكستانية إن مسلحين القوا قنابل يدوية امس على منزل ضابط شرطة مما أسفر عن مقتل تسعة رجال في هجوم تزامن مع محادثات السلام بين الحكومة وحركة طالبان الباكستانية.

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع في الصباح الباكر على منزل على مشارف مدينة بيشاور بشمال غرب البلاد. ويوم الثلاثاء ألقى مهاجمون قنابل على دار للسينما في بيشاور مما أسفر عن مقتل 13 شخصا.

وتجرى محادثات السلام بين الحكومة وممثلي طالبان في العاصمة إسلام أباد على بعد حوالي 200 كيلومتر إلى الشرق. ومن المفترض أن يمتنع الجانبان عن شن هجمات أثناء المحادثات وإن لم يكن هناك وقف رسمي لإطلاق النار. ولم يتضح على الفور لماذا استهدف المسلحون منزل الشرطي الذي قتل في تبادل لإطلاق النار مع مسلحين يوم الأحد. وقال إعجاز خان مهمند قائد شرطة بيشاور لرويترز إن حوالي 12 رجلا القوا قنابل يدوية على جدران المنزل في الساعات الأولى من الصباح ثم اقتحموا المنزل. وأضاف «بعد أن دخلوا اطلقوا نيران بنادق كلاشنيكوف على كل الرجال بالمنزل» وتركوا النساء والأطفال.

وبيشاور مدخل الحدود الباكستانية مع أفغانستان وتضررت بشدة من عنف المتشددين.

ويقاتل مسلحو حركة طالبان الباكستانية منذ سنوات للاطاحة بالحكومة وإقامة حكم إسلامي. ويريد رئيس الوزراء نواز شريف التفاوض من أجل التسوية ووقف القتال. ويشك كثير من الخبراء في أن المحادثات ستنجح. وكانت اتفاقات سابقة قد انهارت بسبب العنف. ويخشى البعض إعطاء طالبان دورا في السلطة لا يتوافق مع قوانين البلاد. ويشير آخرون إلى انه حتى إذا تمسكت الحكومة بالاتفاق مع طالبان فإن هناك جماعات مسلحة كثيرة تستهدف المدنيين بصورة متكررة.

40 قتيلاً خلال عملية أمنية في أفغانستان

كابول - «وكالات»: اعلن مسؤولون افغان امس ان اكثر من 40 مسلحا قتلوا فيما جرح عدد اخر في عملية امنية في محافظة ننجرهار شرقي افغانستان.

واوضح المتحدث باسم المحافظة أحمد زيا عبدالعزيز في تصريح صحافي ان العملية نفذتها وحدة كوماندوس افغانية في وقت متاخر من ليل امس ما أسفر عن مقتل عشرات «المتمردين المسلحين» في منطقة شيرزاد ننجرهار.

واكد المتحدث ان نحو اثنين من قادة المسلحين كانوا في عداد القتلى

إسبانيا تجدد دعمها لتركيا في طريقها نحو «الأوروبي»

انقرة- «كونا» - جدد رئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي دعم بلاده للمساعي التركية لنيل عضوية الاتحاد الاوروبي وقال ان اسبانيا من الدول الاوروبية التي ايدت منح تركيا هذه العضوية.

واضاف راخوي في مؤتمر صحافي مشترك لاي انقرة الليلة قبل الماضية مع نظيره التركي رجب طيب اردوغان في ختام القمة الاسبانية التركية الخامسة ان بلاده عضو في التكتل الاوروبي منذ عام 1986 وانها ايدت على الدوام محاولات تركيا دخول الاتحاد. واعتبر راخوي تركيا «نموذجا يحتذى للدول الاسلامية للاصلاحات التي اجرتها في السنوات الاخيرة في مجالات عدة» مؤكدا ان مزيدا من التعاون بين البلدين من شأنه ان يجلب الامن والرفاه لهما.

واوضح ان اسبانيا وتركيا بلدان حليفان ويرتبطان بعلاقة صداقة ودية متجذرة ومتعددة مشيرا الى التعاون القائم في ميادين سياسية واقتصادية والنقل والثقافة والاتصالات.

من جهته قال اردوغان انه بحث مع راخوي خلال اعمال القمة التي شارك فيها وزراء من كلا البلدين العلاقات الثنائية وطموحات تركيا بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي الى جانب مسائل اقليمية ودولية تهم البلدين. واضاف اردوغان انه جرى خلال القمة توقيع اتفاقية تعاون بين البلدين للتعاون في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة معتبرا اسبانيا حليفا قويا لتركيا. واوضح ان الجانبين ناقشا انطلاق مفاوضات الجولة الثالثة من عملية السلام في قبرص التي تجرى تحت رعاية الامم المتحدة. وأكد ان تركيا بصفتها دولة ضامنة ستواصل دعم هذه العملية من اجل وضع حد للانقسام بين القبارصة الاتراك واليونانيين في الجزيرة القبرصية. واعرب عن امله بأن تسهم اليونان بوصفها ايضا دولة ضامنة في دعم جهود الامم المتحدة لتوحيد الجزيرة المنقسمة لشطرين تركي ويوناني. وعن العلاقات الاقتصادية اشاد اردوغان بمستوى الاستثمارات الاسبانية في تركيا وقال ان لرجال الاعمال الاسبان استثمارات تصل الى ثمانية مليارات دولار في حين ان عدد الشركات التركية المستثمرة في اسبانيا بلغ 90 شركة. واعتبر انه بفضل التعاون بين الشركات التركية والاسبانية فان العلاقات الاستثمارية للبلدين ارتقت الى مستوى استراتيجي مؤكدا ان تركيا بصدد الاستعانة بالخبرات الاسبانية في مجال بناء السفن الحربية.

ماريانو راخوي ورجب اردوغان

الأمم المتحدة تطالب فرنسا بإرسال قوات إضافية

«العفو الدولية» مسلمو إفريقيا الوسطى يتعرضون للتطهير العرقي

الأمم المتحدة «وكالات» - قال الامين العام للأمم المتحدة بان جي مون انه طلب من فرنسا النظر في ارسال قوات إضافية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى لأن الاستجابة الدولية للأزمة «لا تتوافق حتى الآن مع مدى خطورة الوضع».

وقال بان يوم الثلاثاء إن أعمال العنف بين المسيحيين والمسلمين لا تزال تتصاعد وانه قلق بشدة من أن العنف في المستعمرة الفرنسية السابقة قد يتحول إلى إبادة جماعية.

ونزح حوالي مليون شخص أو ربع سكان البلاد بسبب القتال منذ استولت جماعة سيليكا المتمردة التي يغلب عليها المسلمون على السلطة في البلاد ذات الأغلبية المسيحية في مارس آذار العام الماضي. وقتل ما لا يقل عن 2000 شخص.

وقال بان للصحفيين «الوحشية الطائفية تغير التركيبة السكانية في البلاد... يجب علينا بذل المزيد من الجهد لمنع ارتكاب المزيد من الفظائع ولحماية المدنيين واستعادة النظام والقانون وتقديم المساعدات الإنسانية والحفاظ على تماسك البلاد.»

وأضاف الأمين العام «يجب أن تكون الاستجابة الدولية قوية بنشر قوات معقولة... يجب أن تكون سريعة إذا أردنا الحيلولة دون وقوع السيناريو الأسوأ.»

ومن المقرر أن يقدم بان تقريرا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في مارس عن خيارات تحويل قوات حفظ السلام الحالية التابعة للاتحاد الافريقي إلى عملية للأمم المتحدة.

وارسلت فرنسا 1600 جندي إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في ديسمبر لمساعدة حوالي خمسة آلاف من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي بينما وافق الاتحاد الأوروبي على ارسال حوالي 500 جندي.

وقال بان إن كاثرين سامبا بانزا الرئيسة المؤقتة لجمهورية أفريقيا الوسطى طلبت رسميا عملية للأمم المتحدة لكنه أضاف انه حتى لو بدا أن نشر قوة تابعة للأمم المتحدة «ضروريا على نحو متزايد» فإن ذلك سيستغرق وقتا طويلا.

وقال بان «ادعو الاتحاد الأوروبي إلى الاسراع بنشر عمليته العسكرية... تحدثت مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس وطالبت فرنسا بدراسة نشر قوات إضافية. ادعو الدول الاخرى الاعضاء إلى المساهمة أيضا.»

وفشلت القوات الدولية لحفظ السلام بجمهورية افريقيا الوسطى في منع التطهير العرقي ضد المسلمين، حسبما قالت منظمة العفو الدولية الناشطة في مجال حقوق الإنسان.

وجاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية أن هجمات الميليشيات أدت إلى «نزوح جماعي للمسلمين بمعدلات تاريخية».

وتحذر بالفعل هيئات إغاثية من أزمة في الغذاء، حيث أن كثيرا من المتاجر ومنافذ البيع بالجملة كانت تدار بواسطة مسلمين.

وبدأ برنامج الأغذية العالمي، التابع لمنظمة الأمم المتحدة، امس عملية لنقل المساعدات جوا. وأوضح المتحدث باسم برنامج الأغذية، الكسيس ماسيارللي، لبي بي سي أن الطرق محفوفة بالمخاطر، ما يهدد عملية نقل الغذاء بدون حراسة عسكرية.

ولهذا السبب لجأت الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى الخيار الأكثر تكلفة من خلال نقل الغذاء جوا إلى افريقيا الوسطى من جارتها الكاميرون.

ووصل 82 طنا من الأرز امس، ويتبع هذا نقل 1800 طن من الحبوب خلال الشهر المقبل، بحسب ماسيارللي.

ويكفي هذا لإطعام 150 الف شخص، لكن المتحدث اشار إلى أن هذه الكميات غير كافية، حيث أن هناك 1.25 مليون شخص بحاجة لمساعدات غذائية في البلاد.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن 90 في المئة من سكان افريقيا الوسطى يأكلون وجبة واحدة فقط في اليوم.

وتفيد تقارير بأن الأسعار ارتفعت بشدة بعدما غادر كثير من التجار المسلمين العاصمة بانغي.

وقال ماسيارللي إن بعض المساعدات سيتم توزيعها على الفور في معسكر مقام بمطار بانغي، الذي لجأ إليه نحو مئة الف شخص.

كما سيتم توزيع الغذاء في المدارس والكنائس والمساجد بانحاء البلاد التي لجأ إليها الناس هربا من العنف، بحسب المتحدث.

وقال المسؤول الأممي «كل من المسلمين والمسيحيين قتلوا وتم إجبارهم على هجر مساكنهم.»

وأضاف أن «الوحشية الطائفية تغير ديموغرافية الدولة. التقسيم القائم بالفعل لافريقيا الوسطى «بمثابة» تهديد بارز.»

ويتعرض المسلمون لهجمات بعدما حازت جماعة السيليكا المتمردة - ذات الغالبية المسلمة - على السلطة في العام الماضي، وتم اتهامها بقتل واغتصاب مدنيين مسيحيين، وتدمير قرى بأكملها. وتنحى زعيم الجماعة في يناير، لكن بدلا من أن يؤدي هذا إلى نزع فتيل الأزمة، شنت جماعات مسيحية للحماية هجمات انتقامية ضد المسلمين، ما أدى إلى نزوحهم من بانغي وغيرها من المناطق.

وتشير منظمة العفو الدولية إلى أن مقاتلي جماعة السيليكا مازالوا يشنون هجمات على المسيحيين، حتى بعدما غادروا العاصمة.

مسيحي ملوحا بآلة حادة في اشارة لتصفية المسلمين

الهند تدعو لـ«إصلاحات جذرية» في مجلس الأمن

نيودلهي - «كونا» - دعت مسؤولة بارزة بالخارجية الهندية امس الى اصلاحات جذرية في مجلس الامن الدولي تعكس واقع السياسية الجغرافية في الوقت الحالي.

وقالت وكيلة وزارة الخارجية الهندية سوجاتا سينغ في محاضرة تحت عنوان «اصلاحات مجلس الامن.. آفاق ووجهات نظر» ان «مسؤولية مجلس الامن الرئيسية هي الحفاظ على السلم والامن الدوليين ومن الضروري ان يعكس الحقائق الجغرافية السياسية اليوم وليس العالم الذي كان قائما منذ أكثر من نصف قرن».

واكدت سينغ خلال المحاضرة التي عقدت بمشاركة مسؤولين كبار من البرازيل والمانيا واليابان وسفراء العديد من الدول فضلا عن دبلوماسيين أهمية «قيام مجلس الامن بمسؤوليته بطريقة شفافة تعكس اساليب عمل يومنا هذا والاجراءات الدبلوماسية في التشاور والتعاون».

واضافت ان «تركيبة المجلس الحالية وطرق عمله لا تحظى بمصداقية اذ ان طريقة تعامله رغم احترامي لبعض القضايا خلال السنوات الاخيرة الماضية لم تكن فعالة». واشارت المسؤولة الهندية الى وجود اتفاق واسع بضرورة ادخال اصلاحات في مجلس الامن من اجل تغيير تركيبته لتكون اكثر تعبيرا عن اعضاء هيئة الامم المتحدة.

تايلند: «الدستورية» ترفض إلغاء نتائج الانتخابات المبكرة

بانكوك - «وكالات»: رفضت المحكمة الدستورية في تايلند امس دراسة طلب تقدمت به المعارضة يخص إلغاء نتائج الانتخابات المثيرة للجدل التي جرت في الثاني من فبراير الجاري.

وذكرت المحكمة في بيان انه لا توجد «أسس كافية» لقبول طلب المعارضة الذي تقدم به محامي الحزب الديمقراطي الذي قاطع الاقتراع الأخير.

وحددت اللجنة الانتخابية شهر أبريل المقبل موعدا لإتمام جزء من الانتخابات التشريعية الأخيرة. واتهم معارضون بإعاقة سيرها العادي، وأضافت أنها ستنظم يومين انتخابيين جديدين، أولهما يوم 20 أبريل المقبل، وثانيهما في الـ27 من الشهر نفسه في الدوائر التي مُنع الاقتراع فيها. وقد منعت المعارضة نحو 10 آلاف مركز اقتراع من فتح أبوابه أمام المصوتين يوم الانتخاب، مما حرم عدة ملايين من المشاركة في الانتخابات خاصة في الأماكن التي تسيطر عليها المعارضة في العاصمة بانكوك وجنوب البلاد.

وفشلت الانتخابات المبكرة في وضع حد لأزمة أسفرت لحد الآن عن سقوط 11 قتيلا، إلى جانب إصابة المئات بجروح متفاوتة الخطورة.

ويريد المحتجون -وهم مجموعة متعددة الأطياف متحالفة مع النخبة المؤيدة للملك- الإطاحة بشيناوات والقضاء على نفوذ شقيقها رئيس الوزراء السابق ثاكسين الذي أطاح به الجيش عام 2006 واختار الإقامة في المنفى بدلا من قضاء عقوبة السجن بعد إدانته بسوء استخدام السلطة.